

جهود ابان بن تغلب الكوفي (ت: ١٤١) في التفسير وعلوم القرآن جمع

ودراسة (نماذج تطبيقية)

أ.م.د. شاکر محمود مهدي العزاوي

أ.م.د. حسين علي ريس المشاهدة

جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وجعله قيماً لا عوج فيه مستقيماً، ودعا إلى إتباعه، والسير على منهاجه فقال: ((وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ))^(١).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله المصطفى، ونبيه المرتضى، الظافر من المحامد بالخصل، الظاهر بفضله على ذوي الفضل، معلم الحكمة، وهادي الأمة، أرسله بالنور الساطع، والضياء اللامع، (صلى الله عليه وعلى آله الأبرار وصحبه الأخيار).

أما بعد:

فإن العلوم وإن تباينت أصولها، واختلفت أحوالها، وتنوعت أبوابها، وتغايرت مسائلها، فهي بأسرها مهمة ومعرفتها نعمة إلى أعلاها قدراً وأغلاها مهراً العلوم الدينية^(٢).

وعلم التفسير هو أحد هذه العلوم، وهو أشرف العلوم على الإطلاق وأولاها بالترتيب على الاستحقاق، وأرفعها قدراً بالاتفاق، كيف لا وهو يتعلق بتفسير أعظم كتاب^(٣). ولقد صدق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث يقول فيما أخرجه عنه الترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه)^(٤).

ومن أجل هذه الأهمية جاءت رغبتنا في الكتابة بأحد الموضوعات التي لها علاقة بتفسير القرآن الكريم ومواكبة مع محاور المؤتمر والموسوم بـ (جهود ابان بن تغلب الكوفي في التفسير وعلوم القرآن).

ومما لاشك فيه أن لمدرسة التفسير في الكوفة ، كان لها الأثر البالغ في تطور علم التفسير، إذ كانت تحتضن كبار المفسرين من التابعين، فكانت بحق رافداً من روافد العلم والمعرفة على مر العصور والأزمان.

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم وعلى النحو الاتي

المبحث الاول : السيرة الذاتية للمفسر ابان بن تغلب

المبحث الثاني : جهوده في التفسير

المبحث الثالث : جهوده في علوم القران (علم القراءات)

المبحث الاول : السيرة الذاتية للمفسر ابان بن تغلب الكوفي

اولا : اسمه ، وكنيته ، واصله

هو ابان بن تغلب بن رباح البكري الجريري الكندي الربعي الكوفي، ووردت كنيته في اغلب المصادر التي ترجمت له ابو سعيد وفي بعضها ابو سعد او ابن سعيد^٥ ، والجريري نسبة الى " مولى بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، قال ياقوت: ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصنفه الإمامية"^٦ ، كما كني في مصادر اخرى ابا اميمة جاء في سير اعلام النبلاء " أبان بن تغلب الامام المقرئ أبو سعد. وقيل أبو أمية الربعي، الكوفي، الشيعي"^٧ ، كما لقب بالبكري نسبة الى بكر بن وائل جد هذه الاسرة^٨

ثانيا :الولادة

لا تتوفر معلومات عن مسقط راسه وتاريخ ولادته، ويحتمل انه لقب بالكوفي لأنه امضى اكثر حياته في الكوفة وربما ولد هناك ايضا

ولم تتعرض المصادر التي ترجمته له عن اسرته ونشأته، ولكن ذكرت بعض المصادر ان له اخ اسمه نوح قال ابو حاتم " أبان بن تغلب بن رباح القاري الربعي من أهل الكوفة ، ولأبان بن تغلب أخ يُقال له نوح بن تغلب بن رباح يروي عن الأعمش"^٩

ثالثا : ثناء العلماء عليه

جاء في معجم الادباء " ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصنفه الإمامية قال أبو جعفر: هو ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا"^{١٠}

وجاء في تهذيب الكمال " وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ : لَهُ أَحَادِيثٌ وَنَسَخٌ، وَعَامَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ فِي الرِّوَايَاتِ، وَإِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الشَّيْعَةِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْكُوفِيِّينَ، وَقَدْ رَوَى نَحْوًا مِنْ مِئَةِ حَدِيثٍ، وَهُوَ فِي الرِّوَايَةِ صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ " ١١

جاء في سير اعلام النبلاء " وَهُوَ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ عَالِمٌ كَبِيرٌ، وَبِدْعَتُهُ خَفِيفَةٌ، لَا يَتَعَرَّضُ لِلْكِبَارِ، وَحَدِيثُهُ يَكُونُ نَحْوَ الْمِائَةِ لَمْ يُخْرَجْ لَهُ الْبَخَارِيُّ " ١٢

وجاء في ميزان الاعتدال " أبان بن تغلب الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته. وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غالبا في التشيع. وقال السعدي: زائع مجاهر. فلقاتل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق. فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة " ١٣

جاء في تهذيب التهذيب لابن حجر " وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو في الرواية صالح لا بأس به". قلت: هذا قول منصف وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين " ١٤

وجاء في كتاب الجرح والتعديل " أبان بن تغلب الربيعي كوفي روى عن المنهال بن عمرو والحكم وأبي إسحاق روى عنه شعبة وزهير وابن عيينة وعلى بن عابس سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد - بن حنبل فيما كتب إلي قال سئل أبي عن أبان بن تغلب فقال: ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق الكوسج عن يحيى ابن معين أنه قال: أبان بن تغلب ثقة. حدثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد المقرئ قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان يذكر عن أبان بن تغلب صحة حديثه وأدب وعقل. سمعت أبي يقول: أبان ثقة صالح " ١٥

قال الفيروز ابادي " أبان بن تغلب بن رباح الجريري أبو سعيد البكري إمام جليل أديب لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا عبدالله رضي الله عنهم وكانت له عندهم حظوة " ١٦

قال الذهبي " أبان بن تغلب الكوفي القارئ المشهور وكان من ثقات الشيعة يروى عن الحكم وطائفة " ١٧

وقال الصفدي " أبان بن تغلب بن رباح الجريري بالجيم أبو سعد الربيعي الكوفي البكري ، قال ياقوت: ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصنفه الإمامية فقال: هو جليل القدر ثقة عظيم المنزلة في أصحابنا لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله رضي عنهم وروى عنهم وكانت له عندهم حظوة وقدم " ١٨

وجاء في بغية الوعاة " أبان بن تغلب بن رباح الجريري، أبو سعيد البكري مولى بني جرير بن عباد. قال ياقوت: كان قارئاً فقيهاً لغوياً إمامياً ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر " ١٩

قال الذهبي " أبان بن تغلب الامام المقرئ أبو سعد. وقيل أبو أمية الربيعي، الكوفي، الشيعي. وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري " ٢٠

وجاء في غاية النهاية " أبان بن تغلب الربيعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل " ٢١

وجاء في معجم المؤلفين " مقرئ جليل ، مفسر ، نحوي ، لغوي ، محدث ، فقيه ، اديب من اهل الكوفة " ٢٢

وقال الدارمي " أبان بن تغلب القارئ من خيار أهل الكوفة " ٢٣ ، مما سبق نعلم ان ابان بن تغلب هو شيعي المعتقد كما قرر ذلك الذهبي ، وابن حجر ، وان التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل سيدنا علي على سيدنا عثمان ، وان سيدنا علي عليه السلام كان مصيباً في حروبه ، وهذا لا يكفي لرد روايته والله اعلم " ٢٤

وجاء في تهذيب الكمال " قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، وإسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ، وأبو حاتم النسائي: ثقة. زاد أبو حاتم: صالح " ٢٥

شيوخ ابان بن تغلب الكوفي^{٢٦}

اولا : شيوخه في علم القراءات

١-عاصم بن ابي النجود الكوفي قرأ على " عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الإمام الكبير، مقرئ العصر، أبو بكر الأسدي مولاهم، الكوفي. واسم أبيه: بهدلة. وقيل: بهدلة أمه، وليس بشيء، بل هو أبوه " ٢٧، توفي عاصم: في آخر سنة سبع وعشرين ومائة. وقال إسماعيل بن مجالد: توفي في سنة ثمان وعشرين ومائة " ٢٨

٢-أبو عمرو الشيباني سعد بن إياس الكوفي، من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة. أدرك الجاهلية، وكاد أن يكون صحابياً. حدث عن: علي، وابن مسعود، وحذيفة، وطائفة. وعاش: مائة عام وعشرين عاماً. قال عاصم بن أبي النجود: كان أبو عمرو الشيباني يقرئ القرآن في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سألته عن آية، فاتهمني بهوى. وقال يحيى بن معين: كوفي، ثقة. قلت: هو من رجال الكتب الستة. ومات: في خلافة الوليد بن عبد الملك - فيما أحسب " ٢٩

٣-طلحة بن مصرف بن عمرو الياضي، ابن كعب، الإمام، الحافظ، المقرئ، المجود، شيخ الإسلام، أبو محمد الياضي، الهمداني، الكوفي. تلا على: يحيى بن وثاب، وغيره. توفي طلحة: في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة. ٣٠

٤-الأعمش سليمان بن مهران الكاهلي الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي، الكاهلي مولاهم، الكوفي، الحافظ. أصله: من نواحي الري. فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان، في سنة إحدى وستين، وقدموا به إلى الكوفة طفلاً. وقيل: حملاً. ٣١، قالوا: مات الأعمش في ربيع الأول، سنة ثمان وأربعين ومائة، بالكوفة. ٣٢، والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن صالح بن زيد الكوفي " ٣٣

ثانيا : شيوخه في علم الرواية^{٣٤}

١-روى عن: جعفر بن محمد الصادق " محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر العلوي ابن زين العابدين علي بن الحسين العلوي، الحسيني، المدني، أبو جعفر، سيد

بني هاشم في زمانه، يلقب: بالدياج، وهو أخو موسى الكاظم، لم يكن في الفضل والجلالة بدون أخيه. حدث عن: أبيه، وهشام بن عروة. وكان سيّداً، مهيباً، عاقلاً، فارساً، شجاعاً، توفي سنة ثلاث ومائتين " ٣٥

٢- جعفر بن محمد بن علي القرشي الهاشمي ابن الشهيد أبي عبد الله ربحانة النبي - صلى الله عليه وسلم- وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عبد مناف بن شيبه، الإمام، الصادق، شيخ بني هاشم، أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام. وأمه: هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي. ولد: سنة ثمانين ٣٦، " حدث عنه: ابنه؛ موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد - وهما أكبر منه - وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب " ٣٧ مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومائة ٣٨

٣- علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد، الإمام، زين العابدين الهاشمي، العلوي، المدني. يكنى: أبا الحسين. ويقال: أبو الحسن. ويقال: أبو محمد. ويقال: أبو عبد الله. ٣٩، قال الواقدي، وأبو عبيد، والبخاري، والفلاس: مات سنة أربع وتسعين. وروي ذلك عن جعفر الصادق. وقال يحيى أخو محمد بن عبد الله بن حسن: مات في ربيع عشر ربيع الأول، ليلة الثلاثاء، سنة أربع. وقال أبو نعيم، وشباب: توفي سنة اثنتين وتسعين. وقال معن بن عيسى: سنة ثلاث. وقال يحيى بن بكير: سنة خمس وتسعين. والأول الصحيح. قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة " ٤٠

٤- أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين هو السيد، الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي، الفاطمي، المدني، ولد زين العابدين. ٤١ مات أبو جعفر: سنة أربع عشرة ومائة بالمدينة. ٤٢

تلاميذه

حدث عنه عدد كثير، منهم: إدريس بن يزيد الاودي، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس الاودي، وآخرون ٤٣

كثرة الرواية

وعرف بكثرة الرواية " عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام. وسمع من العرب"^{٤٤}

روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وجهم بن عثمان المدني، والحكم بن عتيبة وعدي بن ثابت، وعطية بن سعد العوفي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن ذر الهمداني، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وفضيل بن عمرو الفقيمي، وأبي جعفر محمد بن علي الباقر، والمنهال ابن عمرو الأسدي.^{٤٥}

اما الرواية عنه

روى عنه: أبان بن عبد الله البجلي، وأبان بن عثمان الأحمر، وإدريس بن يزيد الأودي، وحسان بن إبراهيم الكرمانى، وحماد بن زيد، وداود بن عيسى النخعي، وأبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، وزيايد بن الحسن بن فرات القزاز، وسعيد بن بشير، وسفيان بن عيينة، وسلام بن أبي خبزة، وسيف بن عميرة النخعي، وشعبة بن الحجاج، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن عابس، والقاسم ابن معن المسعودي، وابنه محمد بن أبان بن تغلب، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وأبو خدّاش مخلد بن خدّاش، والمفضل بن عبد الله الحبطي، وموسى بن عقبة وهو من أقرانه، وهارون بن موسى النحوي.^{٤٦}

مصنفاته

١- وصنف الغريب في القرآن وذكر شواهد من الشعر، فجاء فيما بعد عبد الرحمن ابن محمد الأزدي الكوفي فجمع من كتاب أبان ومحمد بن السائب الكلبي وأبي روق عطية بن الحارث فجعله كتاباً واحداً وبين ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه فتارة يجيء كتاب أبان مفرداً وتارة يجيء مشتركاً على ما عمله عبد الرحمن،

٢- كتاب الفضائل " ^{٤٧} ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة^{٤٨}

٣- اخبار المصنفين .^{٤٩}

٤- وكتاب صفين.^{٥٠}

٥- وقال ابن النديم أبان بن تغلب: وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف

٦- وكتاب القراءات كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة.^{٥١}

وفاته

اجمعت كتب التراجم على ان ابان بن تغلب الكوفي (ت: ١٤١) ^{٥٢}

المبحث الثاني : جهوده في التفسير

كتب التفسير حافلة بأقوال المفسر ابان بن تغلب الكوفي وخصوصا كتب التفسير بالمأثور ، وفيما يلي عرض لاهم تلك الآراء ومقارنتها بأقوال المفسرين الاخرين ، وبيان الراجح منها .

١- الآية الاولى من سورة ال عمران ، قال تعالى: {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} ^{٥٣} ، فسر ابان بن تغلب (حبل الله) بانهم اهل البيت عليهم السلام ، جاء في تفسير الثعلبي النيسابوري " وروى أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد : نحن حبل الله الذي قال الله : (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ^{٥٤}

الدراسة

في قوله تعالى (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ) فيه خمسة تأويلات :

أحدها : الحبل : كتاب الله تعالى ، وهو قول ابن مسعود ، وقتادة ، والسدي

والثاني : أنه دين الله وهو الإسلام ، وهذا قول ابن زيد .

والثالث : أنه عهد الله ، وهو قول عطاء .

والرابع : هو الإخلاص لله والتوحيد ، وهو قول أبي العالية .

والخامس : هو الجماعة ، وهو مروى عن ابن مسعود . وسمي ذلك حبلًا لأن الممسك

به ينجو مثل الممسك بالحبل ينجو من بئر أو غيرها " ^{٥٥}

الراجح

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان جميع تلك الاقوال التي قيلت في تفسير (حبل الله

(مقبولة وما ذكره ابان بن تغلب الكوفي من ان المقصود من ذلك اهل البيت عليهم

السلام صحيح وهو يوافق الاقوال الاخرى التي قيلت في تفسير الآية لان حمل الفاظ

القران الكريم على العموم اولى من حملها على الخصوص وبذلك صرح الرازي (ت:

٦٠٦) فقال " المراد من الحبل ههنا كل شيء يمكن التوصل به إلى الحق في طريق الدين

وهو أنواع كثيرة فذكر كل واحد من المفسرين واحداً من تلك الأشياء فقال ابن عباس

المراد بالحبل ههنا العهد المذكور في قوله (وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ)^{٥٦} وقال (إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ)^{٥٧} أي بعهد وإنما سمي العهد حبلًا لأنه يزيل عنه الخوف من الذهاب إلى أي موضع شاء وكان كالحبل الذي من تمسك به زال عنه الخوف وقيل إنه القرآن روي عن علي عليه السلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال (أما إنها ستكون فتنة) قيل فما المخرج منها قال (كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم وهو حبل الله المتين)^{٥٨} وروي عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال (هذا القرآن حبل الله) وروي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي)^{٥٩} وقيل إنه دين الله وقيل هو طاعة الله وقيل هو إخلاص التوبة وقيل الجماعة لأنه تعالى ذكر عقيب ذلك قوله (وَلَا تَفَرَّقُوا) وهذه الأقوال كلها متقاربة والتحقيق ما ذكرنا أنه لما كان النازل في البئر يعتصم بحبل تحرزاً من السقوط فيها وكان كتاب الله وعهده ودينه وطاعته وموافقته لجماعة المؤمنين حرزاً لصاحبه من السقوط في قعر جهنم جعل ذلك حبلًا لله وأمروا بالاعتصام به " ^{٦٠} وقال الالوسي بعد ان تعرض لمجمل الاقوال فقال " وكلها متقاربة " ^{٦١}

٢- الآية الثانية من سورة الاعراف : قال تعالى : (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَقَعَ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)^{٦٢} ، فسر ابان بن تغلب التتق في الآية أي نكسه واثره قال الثعلبي " قال أبان بن تغلب سمعت رجلاً من العرب يقول لغلامه : فخذ الحجر ألقه فانتقه أي نكسه واثره . ويقال للمرأة الكثيرة الولد : نائق ومنتاق لأنها ترمي (صدرها) رمياً قال النابغة :

لم يجرموا حسن الغذاء وأمهم دحقت عليك بناتق مذكا ر^{٦٣}
الدراسة

قال ابن عادل " قال أبو عبيدة : التتق : قلع الشيء من موضعه ، والرَّمِيُّ به ، ومنه : نتق ما في الجراب إذا نفضه فرمى ما فيه ، وامرأة نائق ، ومنتاق : إذا كانت كثيرة الولادة ، وفي الحديث : " عليكم بزواج الأبقار ، فإنهن أطيب أفواهاً ، وأنتق أرحاماً ، وأرضى باليسير " . وقيل : التتق : الجذب بشدة . ومنه : نتقت السقاء إذا جذبته لتقتلع الزبدة

من فم القرية. قال الفراء: " هو الرفع " وقال ابن قتيبة: الزعزعة ، وبه فسره مجاهد. وكلها معانٍ متقاربة " ٦٤.

الراجع

يظهر ان جميع الاقوال التي قيلت في معنى التثاق كلها صحيحة ومتقاربة وهي موافقة لما ذهب اليه ابان بن تغلب الكوفي ، وظهر ايضا انه اهتم باللغة في تفسير القرآن الكريم فهو رحمه الله تعالى احد ابرز المفسرين ورواد الفكر التفسيري في مدرسة الكوفة ٣- الآية الثالثة من سورة التوبة قال تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) ٦٥ فسر ابان بن تغلب قوله تعالى (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) انه العن قال الثعلبي " قال ابن عباس : لعنهم الله ، وكل شيء في القرآن قتل هو لعن ، ومثله قال ابان بن تغلب :

قاتلها الله تلحاني وقد علمت أنني لنفسي إفسادي وإصلاح

الدراسة

في قوله تعالى (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) ثلاثة تأويلات :

أحدها : معناه لعنهم الله ، قاله ابن عباس

والثاني : معناه قتلهم الله ، قاله بعض أهل العربية .

والثالث : أن الله تعالى فيما أعده لعذابهم وبينه من عداوتهم التي هي في مقابلة عصيانهم وكفرهم كأنه مقاتل لهم ٦٦

الراجع

جميع الاقوال التي قيلت في تفسير (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) متقاربة وما ذهب اليه ابان بن تغلب موافق لتلك الاقوال وهو من اشمل الاقوال وهو قول عامة المفسرين قال السمرقندي " قاتلهم الله " يعني لعنهم الله " ٦٧ ، وقال الفيروز ابادي " وقوله: { قَاتَلَهُمُ اللَّهُ } أي لعنهم الله. وقيل معناه: قتلهم الله. والصحيح الأول " ٦٨

٤- الآية الرابعة من سورة النور : قال تعالى (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) ٦٩ ، فسر ابان بن تغلب الكوفي البيوت الواردة

في الآية هي بيوت الانبياء قال النيسابوري " أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري قال : حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بالكوفة قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثني الحسين بن سعيد قال : حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن نفيح بن الحرث عن أنس بن مالك وعن بريدة قالوا : قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذه الآية في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فقام رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : (بيوت الأنبياء)^{٧٠}

الدراسة

اختلف المفسرون في البيوت هنا على خمسة أقوال:

الاول - أنها المساجد المخصصة لله تعالى بالعبادة، قاله ابن عباس ومجاهد، والحسن.

الثاني - هي بيوت بيت المقدس، عن الحسن أيضا.

الثالث - بيوت النبي صلى الله عليه وسلم، عن مجاهد أيضا.

الرابع - هي البيوت كلها، قاله عكرمة.

وقول خامس - أنها المساجد الاربعة التي لم بينها إلا نبي: الكعبة وبيت أريحا ومسجد

المدينة ومسجد قباء، قاله ابن بريدة^{٧١}

الراجع

ورجح الطبري القول الاول من ان المقصود بهذه البيوت المساجد فقال " إنما اخترنا

القول الذي اخترناه في ذلك؛ لدلالة قوله: (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا

تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) على أنها بيوت بنيت للصلاة، فلذلك قلنا هي

المساجد"^{٧٢} وترجيح القرطبي فقال " قلت الاظهر القول الاول"^{٧٣} ، وهو ترجيح

الرازي قال " أكثر المفسرين قالوا المراد من قوله : { في بيوت } المساجد وعن عكرمة { في

بيوت } قال هي البيوت كلها والأول أولى لوجهين : الأول : أن في البيوت ما لا يمكن

أن يوصف بأن الله تعالى أذن أن ترفع الثاني : أنه تعالى وصفها بالذكر والتسبيح

والصلاة وذلك لا يليق إلا بالمساجد "^{٧٤}

وذهب جمهور علماء التفسير الى ان المقصود بالبيوت في الآية هي المساجد ، قال ابو حيان " ويقوي أنها المساجد قوله " يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ " ^{٧٥} وقال القرطبي " قلت الاظهر القول الاول " ^{٧٦} ، وقال الشنقيطي " والتحقق: أن البيوت المذكورة، هي المساجد " ^{٧٧} ، وقال الجزائري " في بيوت أذن الله أن ترفع: هي المساجد ورفعها إعلاء شأنها من بناء وطهارة وصيانة " ^{٧٨} ، وقال ابن عجيبة " {في بيوت أذن الله أن ترفع} ، وهي المساجد والزوايا المعدة لذكر الله والصلاة وتلاوة القرآن. ورفعها: تعظيمها. أي : التي أمر الله بتعظيمها ؛ كتطهيرها من الخبث ، وتنقيتها من القذى ، وتعليق القناديل ونصب الشموع " ^{٧٩}

وهذا هو الراجح والله تعالى اعلم ، واما قول ابان بن تغلب الكوفي وان كان وجيها الا انه لا يقوم الاجماع ، وذهب ابن عاشور الى قول مخالف لأقوال اهل العلم من المفسرين اذ يرى ان المقصود بالبيوت صوامع الرهبان فقال " ثم قيل: أريد بالبيوت المساجد. ولا يستقيم ذلك إذ لم يكن في مساجد المسلمين يومئذ مصاييح ، وقيل البيوت مساجد بيت المقدس وكانت يومئذ يباعا للنصارى. ويجوز عندي على هذا الوجه أن يكون المراد بالبيوت صوامع الرهبان وأديرتهم وكانت معروفة في بلاد العرب في طريق الشام يمرون عليها وينزلون عندها في ضيافة رهبانها. وقد ذكر صاحب القاموس عددا من الأديرة. ويرجح هذا قوله: {أن ترفع} فإن الصوامع كانت مرفوعة والأديرة كانت تبنى على رؤوس الجبال " ^{٨٠}

٥- الآية الخامسة من سورة التكاثر قال تعالى (ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ^{٨١} ، فسر ابان بن تغلب الكوفي النعيم الوارد في الآية على العموم ومنها (النعلان ، والظل ، والماء البارد) قال الثعلبي النيسابوري " وأخبرني ابن فنجويه قال حدثنا أبو زرعة الرازي قال : حدثنا أبو الحسن الأشناني القاضي قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخراز قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن مروان عن أبان بن تغلب عن أنس بن مالك قال : لما نزلت " لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ " جاء رجل محتاج فقال : يا رسول الله هل عليّ من النعمة شيء ؟ قال : نعم ، النعلان ، والظل ، والماء البارد " ^{٨٢}

ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (فيه سبعة أقاويل :
أحدها : الأمن والصحة ، قاله ابن مسعود ؛ وقال سعيد بن جبير : الصحة والفراغ ،
للحديث .

الثاني : الإدراك بجواس السمع والبصر ، قاله ابن عباس . الثالث : ملاذ المأكول
والمشروب ، قاله جابر بن عبد الله الأنصاري .

الرابع : أنه الغداء والعشاء ، قاله الحسن .

الخامس : هو ما أنعم الله عليكم بمحمد (صلى الله عليه وسلم) ، قاله محمد بن كعب .
السادس : عن تخفيف الشرائع وتيسير القرآن ، قاله الحسن أيضاً والمفضل .

السابع : ما رواه زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) عن شعبة البطون وبارد الماء وظلال المساكن واعتدال
الخلق ولذة النوم " ٨٣

الثامن : اورد الالوسي معنى اخر للآية فقال " ويروى عن جابر الجعفي من الامامية
قال دخلت على الباقر رضى الله تعالى عنه فقال ما يقول أرباب التأويل في قوله تعالى
لتسألن يومئذ عن النعيم فقلت يقولون الظل والماء البارد فقال لو أنك ادخلت بيتك
أحدا وأقعدته في ظل وسقيته اتمن عليه قلت لا فقال فالله تعالى أكرم من ان يطعم عبده
ويسقيه ثم يسأله عنه قلت ما تأويله قال النعيم هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
أنعم الله تعالى به على أهل العالم فاستنقذهم به من الضلالة اما سمعت قوله تعالى (
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا) ، ومن رواية العياشي من الامامية ايضا
ان ابا عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لابي حنيفة رضى الله تعالى عنه في الآية ما
النعيم عندك يا نعمان فقال القوت من الطعام والماء البارد فقال ابو عبد الله لئن أوقفك
الله تعالى بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها أو شربة شربتها ليطولن وقوفك بين
يديه فقال أبو حنيفة فما النعيم قال نحن أهل البيت النعيم أنعم الله تعالى بنا على العباد
وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا ألف الله تعالى بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان
كانوا أعداء وبنا هداهم الى الاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله تعالى سائلهم عن
حق النعيم الذي انعم سبحانه به عليهم وهو محمد وعترته عليه وعليهم الصلاة والسلام

وكلا الخبرين لا أرى لهما صحة وفيهما ما ينادي عن عدم صحتهما كما لا يخفى على من ألقى السمع وهو شهيد" ^{٨٤}

الراجح

والذي يظهر لي ان الآية تحمل على العموم وتفسير ابان بن تغلب يوافق الاقوال الاخرى ولا منافاة بينها قال ابو حيان "الظاهر العموم في النعيم ، وهو كل ما يتلذذ به من مطعم ومشرب ومفرش ومركب ، فالمؤمن يسأل سؤال إكرام وتشريف ، والكافر سؤال توبيخ وتقريع. وعن ابن مسعود والشعبي وسفيان ومجاهد : هو الأمن والصحة. وعن ابن عباس : البدن والحواس فيم استعملها. وعن ابن جبير : كل ما يتلذذ به. وفي الحديث : "بيت يكتنك وخرقة تواريك وكسرة تشد قلبك وما سوى ذلك فهو نعيم" ^{٨٥}

قال الرازي " الأولى أنه يجب حمله على جميع النعم ، ويدل عليه وجوه : أحدها : أن الألف واللام يفيدان الاستغراق وثانيها : أنه ليس صرف اللفظ إلى البعض أولى من صرفه إلى الباقي لاسيما وقد دل الدليل على أن المطلوب من منافع هذه الدنيا اشتغال العبد بعبودية الله تعالى وثالثها : أنه تعالى قال : { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ } والمراد منه جميع النعم من فلق البحر والإنجاء من فرعون وإنزال المن والسلوى فكذا ههنا ورابعها : أن النعيم التام كالشيء الواحد الذي له أبعاض وأعضاء فإذا أشير إلى النعيم فقد دخل فيه الكل ، كما أن الترياق اسم للمعجون المركب من الأدوية الكثيرة فإذا ذكر الترياق فقد دخل الكل فيه" ^{٨٦}

قال الطبري " والصواب من القول في ذلك: أن يقال: إن الله أخبر أنه سائل هؤلاء القوم عن النعيم، ولم يخص في خبره أنه سائلهم عن نوع من النعيم دون نوع، بل عم بالخبر في ذلك عن الجميع، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم، لا عن بعض دون بعض" ^{٨٧}

وقال القرطبي " وهذا النعيم في كل نعمة. قلت: هذا القول حسن، لان اللفظ يعم" ^{٨٨} ، وقال الالوسي " والحق عموم الخطاب" ^{٨٩}

٦- الآية السادسة من سورة هود قال تعالى : (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ) ^{٩٠} ، فسر ابان بن تغلب المقصود بالحنيذ

الحار قال الماوردي "وفي الحنيد قولان أحدهما : أنه الحار ، حكاه أبان بن تغلب عن علقمة النحوي . الثاني : هو المشوي نضيجاً وهو المحنوذ مثل طبيخ ومطبوخ^{٩١}

الراجع

لم يختلف علماء التفسير في بيان معنى الحنيد بل اتفقت كلمتهم على ان كلا المعنيين صحيح وهو ما ذهب اليه ابان بن تغلب ايضا قال الطبري " قال أبو جعفر: وهذه الأقوال

التي ذكرناها عن أهل العربية وأهل التفسير مقاربات المعاني بعضها من بعض"^{٩٢}
٧- الآية السابعة من سورة الاسراء قال تعالى : (إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا)^{٩٣} ، فسر ابان بن تغلب الضعف في الآية بالعذاب قال الماوردي "وفي المراد بالضعف ها هنا وجهان :

أحدها : النصيب ، ومنه قوله تعالى (لِكُلِّ ضِعْفٌ)^{٩٤} أي نصيب .
الثاني : مثلان ، وذلك لأن ذنبك أعظم .

وفيه وجه ثالث : أن الضعف هو العذاب يسمى ضعف لتضاعف ألمه ، قاله أبان بن تغلب وأنشد قول الشاعر :

لقتل مالك إذ بان مني أبيت الليل في ضعفٍ أليم^{٩٥}

الراجع

أكثر علماء التفسير ذهبوا مذهب ابان بن تغلب من ان المقصود من قوله تعالى : (ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) هو العذاب ، وعليه فان قول ابان موافق لقول جمهور المفسرين .

٨- الآية الثامنة من سورة الاسراء قال تعالى : (وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا)^{٩٦} ، فسر ابان بن تغلب المثبور بالملعون قال الماوردي في تفسير (مثبوراً) فيه خمسة أوجه :

أحدها : مغلوباً ، قاله الكلبي ومقاتل .

الثاني : هالك ، وهو قول قتادة .

الثالث : مبتلى ، قاله عطية .

الرابع : مصروفاً عن الحق ، قاله الفراء .

الخامس : ملعوناً ، قاله أبان بن تغلب وأنشد :

يَا قَوْمَنَا لَا تَرُومُوا حَرْبَنَا سَفَهًا إِنَّ السَّفَاهَ وَإِنَّ الْبَغْيَ مَثْبُورٌ^{٩٧}

الراجع

وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال " مَثْبُورًا " ملعونا وكذا روي عن الكلبي والضحاك^{٩٨} وقال الطبري " يقول: إني لأظنك يا فرعون ملعونا ممنوعا من الخير ، والعرب تقول: ما تبرك عن هذا الأمر: أي ما منعك منه، وما صدك عنه؟ وثبره الله فهو يُثْبِرُهُ وَيُثْبِرُهُ لَغْتَانِ، ورجل مَثْبُورٌ: محبوس عن الخيرات هالك"^{٩٩}

قال الالوسي مرجحا من ان معنى مَثْبُورًا ملعونا " وبالجملته التفسير الأول أظهر التفاسير ولا ضير فيه لا سيما مع تعبير موسى عليه السلام بالظن ثم أنه عليه السلام قد قارع ظنه بظنه وشتان ما بين الظنين فإن ظن فرعون إفك مبین وظن موسى عليه السلام يحوم حول اليقين"^{١٠٠}

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان جميع الاقوال التي قيلت في تفسير مَثْبُورًا متقاربة وصحيحة وقول ابن بن تغلب موافقا لها واولاها قال الشرييني " في قولك تعالى : {لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا} ، أي : ملعوناً مطروداً ممنوعاً من الخير فاسد العقل"^{١٠١}
٩- الآية التاسعة من سورة الكهف قال تعالى : (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)^{١٠٢} ، فسر ابان بن تغلب الصعيد بالتراب قال الماوردي " وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (في الصعيد ثلاثة أقاويل :

أحدها : الأرض المستوية ، قاله الأخفش ومقاتل .

الثاني : هو وجه الأرض لصعوده ، قاله ابن قتيبة .

الثالث : أنه التراب ، قاله أبان بن تغلب " .^{١٠٣}

الراجع

قال الجزائري " صعيداً جرزاً: أي تراباً لا نبات فيه، فالصعيد هو التراب والجرز الذي لا نبات فيه "^{١٠٤}.

وقال ابن عجيبة " أي : تراباً يابساً ، لا نبات فيه " ^{١٠٥}

وقال ابن عاشور " والصعيد: التراب. والجرز: القاحل الأجود " ^{١٠٦}

وقال السمرقندي " صعيدا جرزا " أي ترابا أملس لا نبات فيه " ^{١٠٧}

وقال الرازي " وأما الجرذ فقال الفراء : الجرذ الأرض التي لا نبات عليها ، يقال : جرزت الأرض فهي مجروزة ، وجرزها الجراد والشاء والإبل إذا أكلت ما عليها ، وامرأة جروز إذا كانت أكلوا ، وسيف جراز إذا كان مستأصلاً " ١٠٨ ، يظهر ان ما ذهب اليه ابان من ان المقصود بقوله تعالى " صعيدا " هو التراب وهو قول عامة المفسرين ١٠٩ { طين }

فسر ابان بن تغلب السلالة بالتراب قال الماوردي " وحكى أبان بن تغلب أن السلالة هي التراب واستشهد بقول أمية بن أبي الصلت " خلق البرية من سلالة منتن وإلى السلالة كلها ستعو د"

الراجع

فالسلالة: هي المستلة من كل تربة، ولذلك كان آدم خلق من تربة أخذت من أديم الأرض. وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولقد خلقنا ولد آدم، وهو الإنسان الذي ذكر في هذا الموضع، من سلالة، وهي النطفة التي استلت من ظهر الفحل من طين، وهو آدم الذي خلق من طين" ١١١

قال الطبري " وإنما قلنا ذلك أولى التأويلين بالآية؛ لدلالة قوله: (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) على أن ذلك كذلك؛ لأنه معلوم أنه لم يصر في قرار مكين إلا بعد خلقه في صلب الفحل، ومن بعد تحوُّله من صلبه صار في قرار مكين؛ والعرب تسمي ولد الرجل ونطفته: سليله وسلالته. لأنهما مسلولان منه، ومن السلالة قول بعضهم:

حَمَلَتْ بِهِ عَضْبَ الْأَدِيمِ غَضْنَفًا سَلَالَةً فَرَجَّحَ كَانِ غَيْرِ حَصِينٍ ١١٢

قال ابن كثير " عن ابن عباس { مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ } قال: من صفوة الماء. وقال مجاهد: من سلالة أي من مني آدم. وقال ابن جرير: إنما سمي آدم طيناً لأنه مخلوق منه وقال قتادة: استل آدم من الطين وهذا أظهر في المعنى وأقرب إلى السياق، فإن آدم عليه السلام خلق من طين لازب، وهو الصلصال من الحما المسنون، وذلك مخلوق من التراب كما قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ } ١١٣.

وقال الرازي " والسلالة الخلاصة لأنها تسل من بين الكدر ، فعالة وهو بناء يدل على القلة كالقلامة والقمامة ، واختلف أهل التفسير في الإنسان فقال ابن عباس وعكرمة وقتادة ومقاتل : المراد منه آدم عليه السلام فأدم سل من الطين وخلقت دريته من ماء مهين ، ثم جعلنا الكناية راجعة إلى الإنسان الذي هو ولد آدم ، والإنسان شامل لآدم عليه السلام ولولده ، وقال آخرون : الإنسان ههنا ولد آدم والطين ههنا اسم آدم عليه السلام ، والسلالة هي الأجزاء الطينية المبتوثة في أعضائه التي لما اجتمعت وحصلت في أوعية المني صارت منياً ، وهذا التفسير مطابق لقوله تعالى : { وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ } ثم جعل نسله من سلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ { (السجدة : ٧ ، ٨) وفيه وجه آخر ، وهو أن الإنسان إنما يتولد من النطفة وهي إنما تتولد من فضل الهضم الرابع وذلك إنما يتولد من الأغذية ، وهي إما حيوانية وإما نباتية ، والحيوانية تنتهي إلى النباتية ، والنبات إنما يتولد من صفو الأرض والماء فالإنسان بالحقيقة يكون متولداً من سلالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثم إن تلك السلالة بعد أن تواردت على أطوار الخلق وأدوار الفطرة صارت منياً ، وهذا التأويل مطابق للفظ ولا يحتاج فيه إلى التكلفات " ١١٤

قال ابن كثير " وقال قتادة: استل آدم من الطين وهذا أظهر في المعنى وأقرب إلى السياق، فإن آدم عليه السلام خلق من طين لازب، وهو الصلصال من الحما المسنون، وذلك مخلوق من التراب كما قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ } . " ١١٥

١١- الآية الحادية عشرة من سورة الشعراء قال تعالى : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ١١٦ ، فسر ابان بن تغلب الكوفي التعييد انه الحبس والاذلال قال الماوردي " وفي التعييد وجهان :

أحدهما : أنه الحبس والاذلال ، حكاه أبان بن تغلب .

الثاني : أنه الاسترقاق ، فالتعييد الاسترقاق ، سمي بذلك لما فيه من الإذلال ، مأخوذ من قولهم طريق معبد ، ومنه قول طرفة بن العبد .

تبارى عناقاً ناجيات وأتبع وظيفاً فوق مورٍ معبدٍ
أي طريق مذلل . ١١٧

الراجح

والذي يظهر ان كلا القولين صحيح ومقبول ولا تضاد بينهما ، قال الجزائري في قوله تعالى : { أن عبدت بني إسرائيل } " أي استعبدتهم أي اتخذتهم عبيداً لك يخدمونك تستعملهم كما تشاء كالعبيد لك " ^{١١٨} ، وما ذهب اليه ابان بن تغلب الكوفي موافقا لتلك الاقوال والله تعالى اعلم .

١٢- الآية الثانية عشرة من سورة ص : قال تعالى : (مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) ^{١١٩} فسر ابان بن تغلب الكوفي الفواق بالراحة قال الماوردي " وفي تأويله سبعة أقاويل :

أحدها : معناه ما لها من تردد ، قاله ابن عباس .

الثاني : ما لها من حبس ، قاله حمزة بن إسماعيل .

الثالث : من رجوع إلى الدنيا ، قاله الحسن وقتادة .

الرابع : من رحمة . وروي عن ابن عباس أيضاً .

الخامس : ما لها من راحة ، حكاه أبان بن تغلب .

السادس : ما لها من تأخير لسرعتها قال الكلبي ، ومنه قول أبي ذؤيب :

إذا ماتت عن الدنيا حياتي فيا ليت القيامة عن فواق

السابع : ما لهم بعدها من إقامة ، وهو بمعنى قول السدي " ^{١٢٠}

الراجح

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان جميع الاقوال التي قيلت في تفسير (الفواق) مقبولة لان اللفظ القرآني يحتمل الجميع ولعدم وجود مانع من حملها على جميع المعاني وتفسير ابان يتصدر تلك الاقوال واصحها واولاها ، قال الراغب " والإفاقة في الحلب : رجوع الدر ، وكل درة بعد الرجوع يقال لها: فيقة ، والفواق: ما بين الحلبتين. وقوله:

{ ما لها من فواق } ، أي: من راحة ترجع إليها " ^{١٢١}

وقال الفراء في قوله تعالى : { مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ... } " من راحة ولا إفاقة. وأصله من

الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهمة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن، فتلك

الإفاقة ، وقرأها الحسن وأهل المدينة وعاصم بن أبي النجود (فَوَاقٍ) بالفتح وهي لغة

جيدة عالية، وضم حمزة ويحيى والأعمش والكسائي " ^{١٢٢}

١٣- الآية الثالثة عشرة من سورة الانفال قال تعالى: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَثْبُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) ١١٣ ، فسر ابن بن تغلب الكوفي قوله (ليثبوك) ليخنوك بالجراحات قال القرطبي " وقال أبان بن تغلب : ليخنوك بالجراحات والضرب الشديد" ١٢٤

الراجع

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان جميع الاقوال التي قيلت في تفسير قوله تعالى (ليثبوك) مقبولة وصحيحة ولا يوجد مرجح لاحدهما على الاخر وقول ابان موافقا لها " قال ابن عباس ومجاهد : ليثبوك أي يقيدوك ، وقال عطاء والسدي : ليخنوك بالجرح والضرب من قولهم ضربوه حتى أثبتوه لا حراك به ولا براح ورمي الطائر فأثبته أي أثنه ١٢٥ ، وقال الزمخشري " ليثبوك " ليسجنوك أو يوثقوك أو يثخنوك بالضرب والجرح ، من قولهم : ضربوه حتى أثبتوه لا حراك به ولا براح ، وفلان مثبت وجعا . وقرئ : " ليثبوك " ، بالتشديد . وقرأ النخعي : " لبيثوك " ، ومن البيات . " ، وهو دليل لمن فسره بالإيثاق " ١٢٦

١٤- الآية الرابعة عشرة سورة طه قال تعالى : (وَيَلِكُم لَّا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ) ١٢٧ ، فسر ابان بن تغلب قوله تعالى : (فَيُسْحِتَكُم) (فيستأصلكم) ، قال الواحدي " وقال قتادة ، وأبان بن تغلب : (فيستأصلكم) " ١٢٨ ، وعن سيدنا علي عليه السلام ، عن ابن عباس ، قوله (فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ) يقول : فيهلككم " ١٢٩ .

الراجع

الذي يظهر ان كلا المعنيين صحيح ، قال الجزائري " { فيسحيتكم } " أي يهلككم بعذاب إبادة واستئصال " ١٣٠ ، وقال الماوردي اي " فيهلككم ويستأصلكم " ١٣١ ، وهذا المعنى مجمع عليه عند المفسرين ١٣٢

المبحث الثالث : جهود ابان بن تغلب الكوفي في علوم القران (علم القراءات القرآنية) من خلال الاستقراء والبحث في بطون الكتب ظهر لنا جليا ان الامام المفسر ابان بن تغلب الكوفي رحمه الله تعالى اهتم بعلم القراءات القرآنية وكانت اكثر تلك القراءات موافقة للسواد الاعظم لعلماء القراءات ، وهذه بعض الامثلة الدالة على اهتمامه بهذا

العلم الجليل اكتفينا ببعضها وتركنا الكثير منها لان البحث يطول بسردها فهي بحاجة الى دراسة اعمق والله تعالى اعلم

اولا : قال تعالى : (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرَجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) ١٣٣ ، قال السيوطي " أخرج أبو الشيخ عن أبان بن تغلب رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وأعدت لهن متكأ مخففة " ١٣٤

قال ابو حيان " وقرأ الزهري ، وأبو جعفر ، وشيبة : متكي مشدد التاء من غير همز بوزن متقي ، فاحتمل ذلك وجهين : أحدهما : أن يكون من الاتكاء ، وفيه تخفيف الهمز كما قالوا في توضأت توضئة. والثاني : يكون مفتعلاً من أوكيت السقاء إذا شدته أي : ما يشتد عليه ، إما بالاتكاء ، وإما بالقطع بالسكين. وقرأ الأعرج : متكئاً مفعلاً من تكأ يتكأ إذا اتكأ. وقرأ الحسن : وابن هرمرز : متكأ بالمد والهمز ، وهو مفتعل من الاتكاء ، إلا أنه أشبع الفتحة فتولدت منها الألف ، وقرأ ابن عباس ، وابن عمر ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، والجحدري ، والكلبي ، وإبان بن تغلب : متكئاً بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف ، وجاء كذلك عن ابن هرمرز. وقرأ عبد الله ومعاذ ، وكذلك إلا أنهما فتحا الميم " ١٣٥ ، وعليه فإن ما قرأ به أبان بن تغلب قراءة معتبرة ولا اشكال فيها وهي توافق ما قرأ به علماء القراءات

ثانيا : قال تعالى : (إِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) ١٣٦ ، قال ابن عادل " (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) قرأ أبان بن تغلب هنا برفع " النجوم " وما بعده " ١٣٧

قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات يقرأ بالنصب والرفع ١٣٨ ، قرأ ابن عامر وحده والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره رفعا كلها ونصب الباقي هذه الحروف كلها ١٣٩ فمن قرأ بالضم على معنى الابتداء ومن قرأ بالنصب على معنى العطف أي " خلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره " ١٤٠ ، قال ابن كثير " منهم من نصب ومنهم من رفع وكلاهما قريب المعنى أي الجميع تحت قهره وتسخيره ومشيتته

ولهذا قال منبهاً {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} أي له الملك والتصرف" ^{١٤١}، وكلا القراءتين مقبول وما قرأ به ابان بن تغلب الكوفي رحمه الله تعالى موافق لعلماء القراءات والله تعالى اعلم

ثالثا: قال تعالى (وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا) ^{١٤٢}، قال ابن عادل " وقرأ أبان بن تغلب " وَقَطَعْنَاهُمْ " بتخفيف العين والشهيرة أحسن ؛ لأن المقام للتكثير ، وهذه تحتمله أيضا" ^{١٤٣} ، والذي يظهر بعد مراجعة كتب التفسير وكتب القراءات ان ما قرأ به ابان شاذا قال الزمخشري " وقرئ : " وقطعناهم " بالتخفيف " ^{١٤٤}، وصيفة (وقرئ) تدل على التضعيف والله تعالى اعلم

رابعا: قال تعالى (إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) ^{١٤٥}، قال ابن عادل " (أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) " وقرأ أبان بن تغلب وأبو معاذ بكسر الهمزة " ^{١٤٦} قال ابن عطية موجهها قراءة ابان بن تغلب الكوفي " وقرأ الناس أن كنا بفتح الألف وقرأ أبان بن تغلب إن بكسر الألف بمعنى أن طمعهم إنما هو بهذا الشرط" ^{١٤٧} قال الشوكاني { أن كنا أول المؤمنين } " بنصب أن : أي لأن كنا أول المؤمنين وأجاز الفراء والكسائي كسرهما على أن يكون مجازاة ومعنى أول المؤمنين : أنهم أول من آمن من قوم فرعون بعد ظهور الآية" ^{١٤٨}

قال الفراء " وجه الكلام أن تفتح (أن) لأنها ماضية وهي في مذهب جزاء. ولو كُسرت ونوى بما بعدها الجزم كان صوابا" ^{١٤٩}، وعليه فان القراءة معتبرة وقد صوب ذلك الفراء وكما بينا سابقا

خامسا: قوله : (إِنِّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ) ^{١٥٠} قال ابن عادل " العامة على حذف النون والجر. وقرأ بعضهم بإثباتها والنصب هو الأصل وقرأ أبان بن تغلب - عن عاصم وأبو السَّمال في رواية - بحذف النون والنصب أجرى النون مجرى التنوين في حذفها لالتقاء الساكنين" ^{١٥١}

وقال ابن عطية " وقرأ قوم لذائقو العذاب نصبا ووجهها أنه أراد لذائقون فحذف النون تخفيفا وهي قراءة قد لحنت وقرأ أبو السمال لذائق بالتنوين العذاب نصبا" ^{١٥٢} ، وقراءة ابان قراءة صحيحة ومقبولة والله تعالى اعلم

سادسا: قال تعالى (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)^{١٥٣} ، قال ابو حيان " وقرأ أبان بن تغلب وابن محيصن وأبو جعفر وإسماعيل عن ابن كثير {الكَرِيمِ} بالرفع صفة لرب العرش أو {العَرْشِ} ، ويكون معطوفاً على معنى المدح "

١٥٤ .

وجاء في الدر المصون لابن السمين الحلبي " قوله: {الكَرِيمِ}: قرأه العامة مجروراً نعتاً للعرش وُصِفَ بذلك لتَنَزُّلِ الخيراتِ منه أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين. وقرأ أبو جعفر وأبن محيصن وإسماعيل عن ابن كثير وأبان بن تغلب مرفوعاً. وفيه وجهان، أحدهما: أنه نعت للعرش أيضاً. ولكنه قطع عن إعرابه لأجل المدح على خبر مبتدأ مضمرة. وهذا جيد لتوافق القراءتين في المعنى. الثاني: أنه نعت لـ"رب" ^{١٥٥} . وعليه فان قراءة ابان صحيحة ومقبولة والله تعالى اعلم

سابعا قال تعالى : {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ} ^{١٥٦} قال الهروي " {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ} وهو الأصل، وقرأ أبان بن تغلب شذوذاً بإدغام اللام في الصاد " ^{١٥٧} ، قال العكبري " الجمهور على إظهار اللام وهو الأصل، ويقرأ بالإدغام لان الصاد فيها انبساط، وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما فصارا متقاربين " ^{١٥٨}

ثامنا قوله تعالى : (وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) ^{١٥٩} قال ابن عادل " قرأ الجمهور بكسر الغين ، وهي لغة أسد . وقرأ الأعمش ، وأبان بن تغلب ، والمفضل كلاهما عن عاصم بفتحها ، وهي لغة الحجاز . وقرأ أبو حيوة ، والسلمي ، وابن أبي عبلة والمفضل ، وأبان في رواية عنهما " غِلْظَةٌ " بالضم ، وهي لغة تميم ، وحكى أبو عمرو اللغات الثلاث . والغِلْظَةُ : أصلها في الأجرام ، فاستعيرت هنا للشدة والصبر والتجدد قال المفسرون : شجاعة ، وقيل : عنفاً ، وقيل : شدة . والغِلْظَةُ ضد الرِّقَّة ، وفائدتها أنها أقوى تأثيراً في الزجر ، والمنع عن القبيح " ^{١٦٠}

فقرأة الجمهور بكسر الغين وقرأة الفتح والضم " هاتين القراءتين شذوذ وهي لغات ومعنى الكلام وليجدوا فيكم خشونة وبأسا وذلك مقصود به القتال ومنه " عذاب غليظ " و " غليظ القلب " ^{١٦١}

الخاتمة

بعد هذه الجولة العلمية المباركة والتي عشناها مع عالم جليل من اعلام العلم والمعرفة واحد رموز الكوفة عاصمة الايمان والحضارة وموطن اهل البيت عليهم السلام نذكر اهم النتائج التي توصل لها هذا البحث المتواضع وعلى النحو الاتي
اولا : النتائج

١- اظهرت الدراسة علما من اعلام الفكر الكوفي واحد المفسرين البارزين في المدرسة التفسيرية في الكوفة

٢- اظهرت الدراسة ان ابان بن تغلب من ثقات التابعين اذ وثقه جملة كبيرة من العلماء

٣- اظهرت الدراسة جهود ابان في التفسير وعلوم القران وخصوصا علم القراءات

٤- اظهرت الدراسة ان جميع الاقوال التفسيرية التي تبناها ابان بن تغلب موافقة للسواد الاعظم من المفسرين بل هي من اظهر الاقوال واصحها

٥- اظهرت الدراسة ان ابان بن تغلب له باع طويل في علم القراءات وجل القراءات التي تبناها هي قراءات موافقة للقراءات الصحيحة الا ما ندر منها

ثانيا : التوصيات

١- ان تدرس اقوال ابان بن تغلب التفسيرية دراسة معمقة وتقارن بأقوال المفسرين ، كرسالة ماجستير

٢- ان تدرس جهوده في علم القراءات القرآنية

الهوامش:

(١) سورة الإسراء الآية (٨٢).

(٢) ينظر: تفسير روح المعاني (٢ / ١).

(٣) ينظر: فتح القدير (١٧ / ١).

(٤) أخرجه الترمذي (١٨٤ / ٥) ، رقم (٢٩٢٦).

٥ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة- الكويت - (٢ / ١)

٦ - الوافي بالوفيات - (٢٠٠ / ٢)

٧ - سير أعلام النبلاء (٣٧٨ / ١١)

٨ - ينظر : معجم الأدباء - (٨ / ١)

- ٩ - الثقات لابن حبان (٦ / ٦٧)
- ١٠ - معجم الأديب = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١ / ٣٨)
- ١١ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢ / ٦)
- ١٢ - سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦ / ٣٩٨)
- ١٣ - ميزان الاعتدال (١ / ٥)
- ١٤ - تهذيب التهذيب (١ / ٩٣)
- ١٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٦)
- ١٦ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة- الكويت - (١ / ٢)
- ١٧ - العبر في خبر من غير - (١ / ١٩٢)
- ١٨ - الوافي بالوفيات - (٢ / ٢٠٠)
- ١٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - (١ / ٣٠٥)
- ٢٠ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٣٧٨)
- ٢١ - غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١)
- ٢٢ - معجم المؤلفين (١ / ١)
- ٢٣ - مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٥٩)
- ٢٤ - الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والاقراء (١ / ١)
- ٢٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢ / ٦)
- ٢٦ - غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١)
- ٢٧ - سير أعلام النبلاء - (٩ / ٣٠٢)
- ٢٨ - سير أعلام النبلاء - (٩ / ٣٠٧)
- ٢٩ - سير أعلام النبلاء - (٧ / ١٩٠)
- ٣٠ - سير أعلام النبلاء - (٩ / ٢١٩)
- ٣١ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٢٨٣)
- ٣٢ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٣٠٥)
- ٣٣ - غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١)
- ٣٤ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة- الكويت - (١ / ٢)
- ٣٥ - سير أعلام النبلاء - (١٩ / ٨٦)
- ٣٦ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٣١٦)
- ٣٧ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٣١٧)

- ٣٨ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٣٣٢)
- ٣٩ - سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٣٧)
- ٤٠ - سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٥٠)
- ٤١ - سير أعلام النبلاء - (٧ / ٤٥٢)
- ٤٢ - سير أعلام النبلاء - (٧ / ٤٦٠)
- ٤٣ - سير أعلام النبلاء - (١١ / ٣٧٨)
- ٤٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - (١ / ٣٠٥)
- ٤٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢ / ٦)
- ٤٦ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢ / ٦)
- ٤٧ - الوافي بالوفيات - (٢ / ٢٠٠)
- ٤٨ - معجم المؤلفين (١ / ١)
- ٤٩ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - (١ / ٢)
- ٥٠ - معجم المؤلفين (١ / ١)
- ٥١ - الفهرست (ص: ٢٧٢)
- ٥٢ - الوافي بالوفيات (٢ / ٢٠٠) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ / ٣٠٥) سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٧٨) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١) معجم الأدباء (١ / ٨)
- ٥٣ - سورة آل عمران الآية (١٠٣)
- ٥٤ - الكشف والبيان - (٣ / ١٦٣)
- ٥٥ - النكت والعيون - (١ / ٤١٤)
- ٥٦ - سورة البقرة الآية (٤٠)
- ٥٧ - سورة آل عمران الآية (١١٢)
- ٥٨ - الحديث أخرجه الترمذي ١٧٢/٥، رقم (٢٩٠٦) وينظر: سنن الدارمي (٢/٥٢٧)، رقم (٣٣٣٢) وقال عنه حسين سليم أسد، إسناده حسن. وينظر: مُصنّف ابن أبي شيبة (١٠/٤٨٢)، رقم (٤٦١)
- ٥٩ - المعجم الصغير للطبراني - (١ / ٢٢٦) ، رقم الحديث (٣٦٣)
- ٦٠ - تفسير الرازي : مفاتيح الغيب (٨ / ١٤٢)
- ٦١ - روح المعاني - (٤ / ١٩)
- ٦٢ - سورة الاعراف الآية (١٧١)
- ٦٣ - الكشف والبيان - (٤ / ٣٠١)

- ٦٤ - تفسير اللباب لابن عادل - (١ / ٢٤٧٠)
- ٦٥ - سورة التوبة الآية (٣٠)
- ٦٦ - النكت والعيون - (٢ / ٣٥٣)
- ٦٧ - بحر العلوم - (٢ / ٥٣)
- ٦٨ - بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز - (١ / ١٢٣٩)
- ٦٩ - سورة النور الآية (٣٦)
- ٧٠ - الكشف والبيان (٧ / ١٠٧)
- ٧١ - تفسير القرطبي - (١٢ / ٢٦٥) النكت والعيون - (٤ / ١٠٦)
- ٧٢ - تفسير الطبري - (١٩ / ١٩٠)
- ٧٣ - تفسير القرطبي - (١٢ / ٢٦٥) النكت والعيون - (٤ / ١٠٦)
- ٧٤ - تفسير الرازي : دار إحياء التراث - (١ / ٣٣٤٤)
- ٧٥ - تفسير البحر المحيط - (الكتب العلمية) - (٦ / ٤٢١)
- ٧٦ - تفسير القرطبي - (١٢ / ٢٦٦)
- ٧٧ - أضواء البيان - (٥ / ٥٣٩)
- ٧٨ - أيسر التفاسير للجزائري - (٣ / ٥٧٢)
- ٧٩ - البحر المديد - (٥ / ١٢٣)
- ٨٠ - التحرير والتنوير - (١٨ / ١٩٦)
- ٨١ - سورة التكاثر الآية (٨)
- ٨٢ - الكشف والبيان - (١٠ / ٢٨١)
- ٨٣ - النكت والعيون - (٦ / ٣٣٢)
- ٨٤ - روح المعاني - (٣٠ / ٢٢٦)
- ٨٥ - تفسير البحر المحيط - (ادار الفكر) - (٨ / ٣٨٢)
- ٨٦ - تفسير الرازي : دار إحياء التراث - (١ / ٤٨٣٠)
- ٨٧ - تفسير الطبري - (٢٤ / ٥٨٦)
- ٨٨ - تفسير القرطبي - (٢٠ / ١٧٧)
- ٨٩ - روح المعاني - (٣٠ / ٢٢٦)
- ٩٠ - سورة هود الآية (٦٩)
- ٩١ - النكت والعيون - (٢ / ٤٨٢)
- ٩٢ - تفسير الطبري - (١٥ / ٣٨٦)

- ٩٣ - سورة الاسراء الآية (٧٥)
- ٩٤ - سورة الاعراف الآية (٣٨)
- ٩٥ - النكت والعيون - (٢٦٠ / ٣)، وينظر روح المعاني - (١٢٩ / ١٥)
- ٩٦ - سورة الاسراء الآية (١٠٢)
- ٩٧ - النكت والعيون - (٢٧٨ / ٣) وينظر: تفسير القرطبي - (٣٣٧ / ١٠)
- ٩٨ - بحر العلوم - (٣٣١ / ٢)
- ٩٩ - تفسير الطبري - (٥٦٩ / ١٧)
- ١٠٠ - روح المعاني - (١٨٦ / ١٥)
- ١٠١ - تفسير السراج المنير - (٢٦٧ / ٢)
- ١٠٢ - سورة الكهف الآية (٨)
- ١٠٣ - النكت والعيون - (٢٨٦ / ٣)
- ١٠٤ - أيسر التفاسير للجزائري - (٢٣٩ / ٣)
- ١٠٥ - البحر المديد - (١٩٩ / ٤)
- ١٠٦ - التحرير والتنوير - (١٨ / ١٥)
- ١٠٧ - بحر العلوم - (٣٣٥ / ٢)
- ١٠٨ - تفسير الرازي : دار إحياء التراث - (٢٨٨٢ / ١)
- ١٠٩ - سورة المؤمنون الآية (١٢)
- ١١٠ - النكت والعيون - (٤٧ / ٤)
- ١١١ - تفسير الطبري - (١٤ / ١٩)
- ١١٢ - تفسير الطبري - (١٥ / ١٩)
- ١١٣ - تفسير ابن كثير / دار الفكر - (٢٩٤ / ٣)
- ١١٤ - تفسير الرازي : مفاتيح الغيب - (٧٤ / ٢٣)
- ١١٥ - تفسير ابن كثير / دار الفكر - (٢٩٤ / ٣)
- ١١٦ - سورة الشعراء الآية (٢٢)
- ١١٧ - النكت والعيون - (١٦٨ / ٤)
- ١١٨ - أيسر التفاسير للجزائري - (٦٤٢ / ٣)
- ١١٩ - سورة ص الآية (١٥)
- ١٢٠ - النكت والعيون - (٨٢ / ٥)
- ١٢١ - مفردات ألفاظ القرآن - (٢١٠ / ٢)

- ١٢٢ - معانى القرآن للفراء - (٩٧ / ٤)
- ١٢٣ - سورة الانفال الآية (٣٠)
- ١٢٤ - تفسير القرطبي - (٣٩٧ / ٧)
- ١٢٥ - تفسير البحر المحيط - (الكتب العلمية) - (٤٨١ / ٤)
- ١٢٦ - تفسير الكشاف - (٢٠٤ / ٢)
- ١٢٧ - سورة طه الآية (٦١)
- ١٢٨ - التفسير البسيط (٤٣٥ / ١٤)
- ١٢٩ - تفسير الطبري - (٣٢٦ / ١٨)
- ١٣٠ - أيسر التفاسير للجزائري - (٣٥٩ / ٣)
- ١٣١ - النكت والعيون - (٤٠٩ / ٣)
- ١٣٢ - ينظر على سبيل المثال تفسير البحر المحيط (ادار الفكر) - (١٨٦ / ٦)
- ١٣٣ - سورة يوسف الآية (٣١)
- ١٣٤ - الدر المنثور (٥٣٠ / ٤)
- ١٣٥ - تفسير البحر المحيط - (ادار الفكر) - (٢٥٠ / ٥)
- ١٣٦ - سورة الاعراف الآية (٥٤)
- ١٣٧ - اللباب في علوم الكتاب - (١٥٤ / ٩) ، ذكرها ابن عطية ايضا المحرر الوجيز (٤٧٥ / ٢)
- ١٣٨ - الحجة في القراءات السبع - (١٥٦ / ١)
- ١٣٩ - السبعة في القراءات - (٢٨٢ / ١) النشر في القراءات العشر - (٣٤٠ / ٢) تحبير التيسير في القراءات العشر - (٣٧٢ / ١)
- ١٤٠ - بحر العلوم - موافق للمطبوع - (٥٣٧ / ١)
- ١٤١ - تفسير ابن كثير / دار الفكر - (٢٦٩ / ٢)
- ١٤٢ - سورة الاعراف الآية (١٦٠)
- ١٤٣ - اللباب في علوم الكتاب - (٣٥١ / ٩) ، تفسير البحر المحيط - (ادار الفكر) - (٣٢٩ / ٤)
- ١٤٤ - تفسير الكشاف - (١٥٩ / ٢)
- ١٤٥ - سورة الشعراء الآية (٥١)
- ١٤٦ - اللباب في علوم الكتاب - (٢٧ / ١٥) ، ذكرها ابن عطية ايضا المحرر الوجيز (٢٧٨ / ٤) تفسير البحر المحيط (ادار الفكر) - (١١ / ٧) روح المعاني - (٨٠ / ١٩) الدر المصون في علم الكتاب المكنون - (٢٩٠٠ / ١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون - (٤٤٥٦ / ١)
- ١٤٧ - المحرر الوجيز - (٢٧٨ / ٤)

- ١٤٨ - فتح القدير - (٤ / ١٤٣)
- ١٤٩ - معانى القرآن للفرأء - (٣ / ٢٤٥)
- ١٥٠ - سورة الصافات الآية (٣٨)
- ١٥١ - اللباب في علوم الكتاب - (١٦ / ٢٩٧) الدر المصون في علم الكتاب المكنون - (١ / ٤٨٥٦)
- ١٥٢ - المحرر الوجيز (٤ / ٥٤٠)
- ١٥٣ - سورة المؤمنون الآية (١١٦)
- ١٥٤ - تفسير البحر المحيط (ادار الفكر) - (٦ / ٣٠٩)
- ١٥٥ - الدر المصون في علم الكتاب المكنون - (١ / ٤٣٣٠)
- ١٥٦ - سورة ال عمران الآية (٩٥)
- ١٥٧ - تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (٥ / ١٥)
- ١٥٨ - املاء ما من به الرحمن - (١ / ١٤٣)
- ١٥٩ - سورة التوبة الآية (١٢٣)
- ١٦٠ - اللباب في علوم الكتاب - (١٠ / ٢٤٣)
- ١٦١ - المحرر الوجيز - موافق للمطبوع - (٣ / ١١١)، وينظر: تفسير البحر المحيط - (الكتب العلمية) - (١١٨ / ٥)

المصادر والمراجع

- ١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ، الطبعة : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- ٢- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) دار: الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، المؤلف : جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
- ٤- بحر العلوم ، المؤلف : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت ، تحقيق: د. محمود مطرجي

- ٥- البحر المديد ، المؤلف : أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس ، دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م - ١٤٢٣ هـ
- ٦- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) بتحقيق الاستاذ محمد علي النجار ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة.
- ٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا
- ٨- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت ، الطبعة : الأولى
- ٩- تحبير التيسير في القراءات العشر ، المؤلف: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، دار النشر : دار الفرقان - الأردن / عمان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د.أحمد محمد مفلح القضاة
- ١٠- التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور ، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م
- ١١- تفسير البحر المحيط -، المؤلف : العلامة أبو حيان الأندلسي ، دار النشر / دار الفكر ، وطبعة دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، الطبعة : الأولى
- ١٢- التفسير البسيط ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه ، الناشر: عمادة البحث العلمي
- ١٣- تفسير السراج المنير ، المؤلف : محمد بن أحمد الشرييني ، شمس الدين ، دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت

- ١٤- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي
الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، المحقق : محمود حسن الناشر : دار الفكر
- ١٥- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري
القرطبي ، ط : دار الكتاب الإسلامي ، الطبعة الثالثة
- ١٦- تفسير اللباب لابن عادل ، المؤلف : أبو حفص عمر بن علي ابن عادل ، المتوفى
بعد سنة ٨٨٠ هـ ، دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت
- ١٧- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، المؤلف : الشيخ العلامة
محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، إشراف ومراجعة : الدكتور
هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، الناشر : دار طوق النجاة ، بيروت - لبنان ، الطبعة :
الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- ١٨- تهذيب التهذيب ، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر
العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ، الناشر : مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة :
الطبعة الأولى ، ١٣٢٦ هـ
- ١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ،
أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى :
٧٤٢هـ) ، المحقق : د. بشار عواد معروف ، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة :
الأولى ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠
- ٢٠- الثقات ، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد ، التميمي ،
أبو حاتم ، الدارمي ، البستي (المتوفى : ٣٥٤هـ) طبع بإعانة : وزارة المعارف للحكومة
العالية الهندية ، تحت مراقبة : الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف
العثمانية ، الناشر : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة : الأولى ،
١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣
- ٢١- جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب
الأملي ، أبو جعفر الطبري ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ،
الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

- ٢٢-الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون
- ٢٣-الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
- ٢٤-الحجة في القراءات السبع - المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١
- ٢٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون - السمين الحلبي - دار الكتب العلمية.
- ٢٦- الدر المنثور - السيوطي، المؤلف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣
- ٢٧-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٢٨-السبعة في القراءات، المؤلف: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، الناشر: دار المعارف - القاهرة الطبعة الثانية، تحقيق: د. شوقي ضيف
- ٢٩- سنن الدارمي، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى
- ٣٠-سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة
- ٣١-غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر
- ٣٢-فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير الشوكاني، محمد بن علي فتح مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر

- ٣٣-الفهرست ، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي
المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان ،
الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- ٣٤-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، المؤلف : أبو
القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي دار النشر: دار إحياء التراث العربي -
بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي
- ٣٥-الكشف والبيان ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي
النيسابوري ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ -
٢٠٠٢ م ، الطبعة : الأولى
- ٣٦-لعب في خبر من غير، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق د.
صلاح الدين المنجد ، الناشر مطبعة حكومة الكويت
- ٣٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن
عطية الأندلسي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، الطبعة
: الأولى ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد
- ٣٨-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد
بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
حقيقه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع - المنصورة ، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
- ٣٩-المصنف في الأحاديث والآثار ، المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
الكوفي ، الناشر : مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى
- ٤٠-معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار ، دار السرور
- ٤١- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد
الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس ،
الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤٢-المُعْجَمُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ، المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان ، الطبعة الأولى (١٩٨٥م) تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير

٤٣-معجم المؤلفين ، المؤلف : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (المتوفى : ١٤٠٨هـ) الناشر : مكتبة المثني - بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت

٤٤-مفاتيح الغيب ، المؤلف : الإمام العالم العلامة والخبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى ، وطبعة دار إحياء التراث العربي

٤٥- مفردات ألفاظ القرآن ، المؤلف / الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم ، دار النشر / دار القلم - دمشق

٤٦-الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والاقراء والنحو واللغة ، وليد الزبيري واخرون (٢٠٠٣)

٤٧-ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

٤٨-النشر في القراءات العشر ، المؤلف : ابن الجزري ، أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع - شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

٤٩-النكت والعيون ، المؤلف : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان -

٥٠-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ ، اعادت طبعه بالافست دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان

٥١- الوافي بالوفيات ، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي
(المتوفى: ٧٦٤هـ) ، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء
التراث - بيروت ، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م